mroftalp htehaB ni knil muideM

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-74 من 19-القرآن تدبره والعمل به \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:00:22

واشكروه على نعمته العظيمة التي اعظمها بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا القرآن العظيم قال الله سبحانه وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم - 00:00:50

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الله سبحانه وتعالى اختار هذه الامة ثار منها هذا الرسول وانزل عليها هذا القرآن لتكون حاملة لشرعه والدعوة اليه لعلمه سبحانه وتعالى - 00:01:23

باهلية هذه الامة قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله كانت حالة العرب قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الة مزرية كانوا لا يقرأون ولا يكتبون - 00:02:03

ولذلك سماهم الله بالاميين لان الام هو الذي لا يقرأ وليس لهم كتاب من عند الله عز وجل ما انزل عليهم من كتاب كما انزل على اليهود والنصارى واصحاب الديانات - 00:02:38

السماوية بل كان العرب اتباعا لغيرهم ولا يعتبر لهم قيمة والله سبحانه وتعالى بعث فيهم رسوله وانزل عليهم كتابه فصاروا علماء فقهاء علماء سادوا العالم باجمعه وصار العالم تبعا لهم ويتعلم منهم - 00:03:06

والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته هو القرآن ويزكيهم طهرهم من الشرك والكفر ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب والقرآن والحكمة هي الفقه في دين الله عز وجل وان كانوا من قبل - 00:03:53

اي قبل بعثة هذا الرسول لفي ضلال مبين بجاهلية جهلا وضلالة عمياء كانوا احط الامم لا يقام لهم وزن وليس لهم قيمة بين الناس فلما بعث الله هذا الرسول فيهم وانزل عليهم هذا الكتاب وفقهوه وعملوا به - 00:04:22

صاروا اساتذة الدنيا علما وعملا وجهادا ودعوة الى الله سبحانه وتعالى فانعم الله بذلك عليهم نعمة عظيمة يجب عليهم ان يشكروها وان يقوموا بهذا القرآن كما قام به اسلافهم الذين سادوا العالم - 00:04:54

يقوم به متأخروهم كما قام به اسلافهم هذا الواجب على هذه الامة المحمدية الا تتخلى عن مهمتها فان تخلت عن مهمتها عادت الى حالتها في الجاهلية وصاروا اتباعا لاعدائهم واتباعا للامم - 00:05:30

السابقة او الامم المجاورة كما هو الواقع اليوم ولا حول ولا قوة الا بالله فلا عز لهذه الامة ولا دولة لهذه الامة الا بالقيام بهذا القرآن العظيم تعلما وتعليما وتفقها وتدبرا وعملا به - 00:06:00

ولكن الواقع اليوم في في كثير من المسلمين هو العكس ولا حول ولا قوة الا بالله فلما فلما تركوا لما تركوا هذه النعمة تكاسلوا عنها هانوا عند الله وهانوا عند الناس - 00:06:34

وذهبت عزتهم ومكانتهم ولا تعود اليهم الا بالعود الى هذا القرآن الكريم والعمل به والجهاد بهذا القرآن على الله جل وعلا فلا تطع

الكافرين وجاهدهم به اي بهذا القرآن جاهدهم به جهادا كبيرا - 00:06:59
ولكن كما ذكر الله سبحانه وتعالى مما يكون من حالة هذه الامة مع القرآن قال جل وعلا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اي تركوه الهجر هو الترك - 00:07:27
فتركوا القرآن الذي به عزهم وقوتهم وشرفهم كما قال جل وعلا لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اي شرفكم وذكركم في الناس فيه ذكركم افلا تعقلون وقال جل وعلا وانه - 00:07:52
لذكر لك ولقومك وسوف تسألون سوف تسألون عن هذا القرآن الذي اهملتم العمل به وسوف تسألون يوم القيامة امام الله سبحانه وتعالى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا والهجر هو الترك - 00:08:21
وهو يتنوع فمنه الهجر تعلم القرآن تعليم القرآن ومنه هجر التلاوة يتعلمون ويحفظونه ولكن لا يتلونه ويرددونه في صلواتهم وفي عبادتهم وفي خلواتهم وفي مساجدهم وفي حالاتهم لا يتلون القرآن - 00:08:50
ولا يستمعون اليه وانما يستمعون الى اللهو واللعب والاغاني والضحك والتمثيليات والسخريات وما اشبه ذلك هل يليق بالمسلم ان يكون كذلك فهم هجروا تلاوة القرآن وكذلك من هجر القرآن عدم التفقه في معانيه وتدبره - 00:09:28
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا افلم يتدبروا القول فلا بد من التدبر لهذا القرآن. القرآن لا يردد على اللسان يتغنى به ويرتل - 00:10:00
يزين به الصوت فقط وانما يتدبر ويتفهم معانيه ثم ايضا لا يكفي هذا لا بد من العمل به اما من يقيم حروف القرآن ويتقن التلاوة ولكنه لا يعمل به فهذا ممن قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:26
انه لا يتجاوز انهم يقيمون القرآن اقامة السهم ولكن لا يتجاوز حناجرهم انما يشغلون به السنتهم فقط تلاوة واحترافا ومباهاة واما العمل به فقليل من يعمل به ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:10:52
وكذلك من هجر القرآن هجر هجر الحكم به هجر الحكم به في المحاكم لان الله انزله حكما بيننا فيجب ان يكون الحكم بهذا القرآن عند المسلمين. لا يستوردون القوانين الطاغوتية - 00:11:20
ويحكمون بها المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يظلهم ضلالا بعيدا - 00:11:45
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا عندنا القرآن هو الحكم بيننا فيما تنازعنا فيه لا في الخصومات فقط - 00:12:11
بل وفي المذاهب والاقوال والاجتهادات والمقالات لا بد ان نحكم القرآن ونرجع اليه ونتبع القرآن فيما اختلف في عموم في كل ما اختلفنا فيه لا في الخصومات فقط لا يكفي هذا - 00:12:31
بل لا بد ان نحكمه في العقائد لا بد ان نحكمه في السلوك والاخلاق لابد ان نحكمه في التعامل لما بيننا لابد ان يكون القرآن هو الحكم بيننا في كل شيء من امورنا - 00:12:57
ولا نحكمه في ناحية دون اخرى لان هذا من الايمان ببعض الكتاب والكفر ببعضه الذي يحكم القرآن في جانب ويتركه في في جانب اخر او في جوانب هذا من الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض - 00:13:17
لابد ان يكون القرآن حاكما بكل شؤوننا وامورنا فلا بد ان يحكم القرآن عند المسلمين بكل ما اختلفوا فيه وان يرجع اليه فمن كان الدليل معه يؤخذ به ومن كان مخالف للدليل - 00:13:38
ترد قوله ولا عبرة به هذا هو واجبنا هذا هو واجبنا نحو القرآن وكذلك يحكم القرآن في الاستدلال فلا نستدل بعلم الكلام وعلم المنطق على امور العقيدة ونترك القرآن والسنة - 00:14:03
كما عليه علماء الكلام والمناطق في عقائدهم المبنية على الجدل ولا يرجعون الى القرآن في عقائدهم فهذا كله من هجر القرآن العظيم فعلينا ان نرجع الى الله وان وان نتمسك بهذا الكتاب - 00:14:29

في كل شؤوننا في كل حياتنا في كل تصرفاتنا وكن هذا القرآن حكما بيننا في كل ما اختلفنا فيه من عقائدنا ومن خصوماتنا ومن مذاهبنا لابد ان نحكم هذا القرآن - 00:14:58

لان الله انزله للحكم به فيما اختلفنا فيه ما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:15:25

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه - 00:15:44

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:16:09

ان تعليم القرآن اليوم ولله الحمد قد انتشر في جمعيات القرآن وفي المدارس مدارس تحفيظ القرآن انتشر التحفيظ تعليم القرآن وهذا عمل جليل ويبشر بخير ولكن لا يكفي ان نقتصر - 00:16:33

على تعلم القرآن وتعليمه بل لا بد كما سبق لابد من خطوات اخرى مع القرآن اعظمها اتباع القرآن والعمل به والا فمن حفظ القرآن واتقنه وجود تلاوته ولكنه لا يعمل به - 00:16:59

فانه يكون حجة عليه يوم القيامة اما من تمسك به وسار على نهجه وعمل به فانه يكون حجة له عند الله سبحانه وتعالى كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:23

والقرآن حجة لك او عليك لابد من احد الامرين ان عملت به صار حجة لك وان لم تعمل به صار حجة عليك عند الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا قال - 00:17:42

لرسوله واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ بلغه القرآن قامت عليه الحجة وتمت عليه النعمة وهو مسؤول عن ذلك يوم القيامة فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:18:00

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:18:24

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد ورضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين - 00:18:45

وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - 00:19:07

اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره انك على كل شيء قدير اللهم اصلح ولاة امورنا وولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا - 00:19:32

اللهم اصلحوا ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - 00:19:54

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - 00:20:14

ولا تنقض الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم - 00:20:34